

أعضاء البيان

@ 392 @ . اللام في قوله : { وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى } موطئة للقسم وصيغة الجمع في آتينا وأورثنا للتعظيم . .

والمراد بالهدى ما تضمنه التوراة من الهدى في العقائد والأعمال : وأورثنا بني إسرائيل الكتاب وهو التوراة ، وقوله : هدى وذكرى لأولي الألباب مفعول من أجله أي لأجل الهدى والتذكير . .

وقال بعضهم : هدى حال ، وورود المصدر المنكر حالاً معروف ، كما أشار له في الخلاصة بقوله : وقال بعضهم : هدى حال ، وورود المصدر المنكر حالاً معروف ، كما أشار له في الخلاصة بقوله : % (ومصدر منكر حالاً يقع % بكثرة كبغته زيد طلع) % .

وقال القرطبي : هدى بدل من الكتاب ، أو خبر مبتدأ محذوف ، وما تضمنته هذه الآية الكريمة ، من أن الله أنزل التوراة على موسى وأنزل فيها الهدى لبني إسرائيل جاء موضحاً في آيات من كتاب الله ، كقوله تعالى : { وَءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا } . وقوله تعالى : { وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ } . وقوله تعالى : { إِرَّسَّ أَنْزَلْنَاهُ التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَّحْكُمُ بَیْهَا النَّبِیُّوْنَ الذِّیْنَ أَسْلَمُوا لِلَّذِیْنَ هَادُوا وَالرَّسَّ بَّانِیُّوْنَ وَالْأَ حْبَارُ } وقوله تعالى : { وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأَوَّلَى بِصَآئِرٍ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِیْنَ } وقوله تعالى : { ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِی أُحْصِیَ وَتَفْصِیلًا لِّلْکُلِّ شِئٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِیْنَ } وقوله تعالى : { وَكَتَبْنَا لَهُ فِی الْوَاحِیِّ مِّنْ کُلِّ شِئٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِیلًا لِّلْکُلِّ شِئٍ } الآية . إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { إِنْ فِی صُدُورِهِمْ إِلَّا کِبَرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِیهِ } . قد قدمنا إیضاحه فی سورة الأعراف ، فی الکلام علی قوله تعالى : { فَالَ فَاهْطُ مِنْهَا فَمَا یَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَّكِبَ رَّ فِیْهَا } ، وذكرنا هناك بعض النتائج السیئة الناشئة عن الکبر . قوله تعالى : { لَخَلْقُ السَّمَّآوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ } .